(التفكير الواقعي والبيئة الإبداعية المدركة وعلاقتهما بما وراء الانفعال لدى مدرسي مادة اللغة العربية)

Realistic Thinking, Perceived Creative Environment, and Their Relationship with Metacognition among Arabic Language Teachers.

م.م علي ثابت حسان جبر

Asst.lect .ali thabit hassan jabr

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

College of Basic Education Department of Arabic Language

ali.t@uomustansiriyah.edu.iq

المستخلص

يعمل البحث الحالي على قياس مستوى التفكير الواقعي والبيئة الإبداعية المدركة وتعرف علاقتهما بما وراء الأنفعال لدى (مدرسي مادة اللغة العربية ومدرساتها) ، ولتحقيق ذلك إتبع الباحث المنهج الوصفي (دراسة العلاقات الإرتباطية) في تحقيق الأهداف البحثية .

وبنى الباحث الأدوات البحثية بنفسهِ ، وكانت عبارة عن مقياس لقياس التفكير الواقعي تكون من ٢٨ فقرة وتم التحقق من الصدق والثبات من طريق الإستعانة بعينة إستطلاعية بلغت ٢٠٠ فرداً ضمن المجتمع الأصلي ، ومقياساً لتعرف البيئة الإبداعية المدركة تكون من ٣٢ فقرة وتم التحقق من الصدق والثبات من طريق الإستعانة بعينة إستطلاعية بلغت ٢٠٠ فرداً ضمن المجتمع الأصلي ، ومقياس لقياس ماوراء المعرفة تكون من ٤٠ فقرة وتم التحقق من الصدق والثبات من طريق الإستعانة بعينة إستطلاعية بلغت ٢٠٠ فرداً ضمن المجتمع الأصلي.

وطبقت الدراسة في العام الدراسي (٢٠٢٣_٢٠٢٤) ، وأستعمل الباحث (الأختبار التائي المستقل لعينة واحدة) في التوصل إلى نتائج البحث التي أشارت إلى وجود العلاق الإيجابية بين المتغيرات البحثية .

ويتضح للباحث من ذلك تمتع العينة البحثية بقوة التفكير الواقعي وإدراكهم للبيئة الإبداعية وتوافر ماوراء المعرفة بنسبة مقبولة ولكنها غير دالة إحصائياً ، ويقترح الباحث تنمية ماوراء الإنفال لدى مدرسي (مادة اللغة العربية) ، ويوصي ببناء البرامج التدريبية للتفكير الواقعي والبيئة المدركة وماوراء الانفعال .

الكلمات المفتاحية : التربية – العلوم التربوية والنفسية – التفكير الواقعي– البيئة المدركة – اللغة العربية

Abstract

This research aims to measure the level of realistic thinking, the perceived creative environment, and their relationship with metacognition among (Arabic language teachers). To achieve this, the researcher followed the descriptive method (correlational study) to accomplish the research objectives.
The researcher developed the research tools, which included a realistic thinking scale consisting of 28 items, with validity and reliability confirmed through a pilot sample of 200 individuals from the original population. Additionally, a perceived creative environment scale was created with 32 items, and its validity and reliability were also tested using a pilot sample of 200 individuals. The third tool was a metacognition scale with 40 items, which also underwent validity and reliability testing with the same pilot sample of 200individuals.

The study was conducted during the academic year (2023-2024), and the researcher employed the t-test for a single sample to analyze the results, which indicated a positive relationship between the research variables.
The researcher concluded that the research sample exhibited strong realistic thinking and awareness of the creative environment, as well as acceptable but not statistically significant levels of metacognition. The researcher suggests enhancing metacognition

among Arabic language teachers and recommends developing training programs focused on realistic thinking, the perceived environment, and metacognition.

Keywords: Education, Educational and Psychological Sciences, Realistic Thinking, Perceived Environment, Arabic Language.

(الفصل الأول : التعريف بالبحث)

(أولاً : مشكلة البحث)

أصبحت تحولات وتغيرات المستقبل متسارعة الخطوات في المجالات الفكرية الواقعية، وعدة من الظواهر الملازمة للحياة الإجتماعية ، وتمثل جزئاً من تحديات المعرفة الإجرائية التي تعترض مهنة تدريس اللغة العربية بصورة خاصة ، مما دفع الباحثين في المؤسسات البحثية المسؤولية في تعرف وتتبع الإمكانات العلمية لدى أعضائها ، والسعي إلى الإثراء والتطوير في البناءات المعرفية والإجتماعية ، والإستثمار في قدرات الذهن وعوامل البيئات الانفعالية عند مدرسي مادة العربية ، بغية الإنجاز والتحقيق للإنجازات الأكاديمية الكفوءة ، الا أنّ هذه التحولات المتسارعة جعلت القدرات الذهنية للتطلعات الواقعية متدنية من الناحية التمثيلية للمعرفة ، مّما أدى إلى أتجاه المعارف والأساليب الفنية إلى عدم تلبية الحاجات والمهارات لدى مدرسي مادة العربية في التشكيل للوعي الواقعي بتسليط الانتباه إلى الحالات الذاتية التي يعايشها المدرس ، مما يسهل التفكير والملاحظة والدراسة للخبرات الإنفعالية (ما وراء الإنفعال) ، بما تحتويه من الإدراكات الإنفعالية الداخلية وتقويمها، والسعي على تحليلها وتعديلها وفق المسارات العلمية ، وربطها ودمجها في تنفيذ المتطلبات والتطلعات للبيئة الواقعية والإنفعالية. (الركابي، ٢٠٢٢، صفحة ٤٥)

فالقدرات التفكيرية الواقعية تؤدي بالمدرس إلى تنمية القدرة على التكيفات والتمكن من المتغيرات الدخيلة والعوامل المشخصة, لذا تبرز الدعوة الملحة لدراسة التفكير الواقعي بغية التقديم للرؤى الشاملة لصورة اليوم الواقعي ، فضلاً على أن التدني في مستويات التفكير الواقعي قد تسمح في التصورات السلبية من التأثير في الجهود العلمية للمدرسين ونشاطهم الفكري ، وبناء التوجهات السلبية إلى الدراسة ، مما يؤدي إلى زيادة مستوى الإحباط وعدم التوازن الإنفعالي والفقدان للضبط والإدراك لها، وعدم التمكن من تعرف الأحداث والتحكم والسيطرة عليها، الأمر الذي يؤدي إلى بناء الصورة السلبية عن الذات، وعدم التمكن من المواجهة للأزمات والإعتلالات النفسية الواقعية ، وأنَّ هذه القضايا المؤثرة تخلَ في القدرات لدى مدرسي العربية في الاستقرارات والتنظيمات العقلية الماوراء الإنفعالية ، إذ نظر العالم التربوي (ماكليود) إلى أن الأشخاص الذين يشعرون بالعجز في القدرات

التفكيرية الواقعية ، لايمتلكون السيطرة في الحفاظ على التوازنات بين التفاعلات الإيجابية وغير الايجابية (العقابي، ٢٠٢١، صفحة ٣٦)

وما ينتج عن الحياة العصرية من التحديات على المستوى المعرفي البيئي لم يسبق له الوجود، لذلك فإن القضية ليست محددة في الضعف التفكيري الواقعي فط؛ بل تتعداها إلى العوامل البيئية الإبداعية الخاضة للإدراك المتشخصة بخبرات الثقافة والتربية والإجتماع في المحيط البيئي وأن النقص في هذه الالعوامل وعدم الإفادة منها يؤدي إلى الإختلال المعرفي والعقلي لدى عينة البحث (يونس، ٢٠١٩، صفحة ٤٢٩) ، بالإضافة إلى الأفتقار البيئي للتنبيه الثقافي والإجتماعي والتربوي مما يجعل الحياة الخاصة بالمدرس تتسم بالإضطراب الإنفعالي ، ويختزل فيها الدور الما وراء الإنفعالي لنتيجة الضغوطات الذاتية ، والزيادة في مستويات الحزن والإحباط ، مما يؤثر في العمليات التوجيهية السلوكية لدى الأفراد، من خلال الطريقة التفكيرية وبناء الأحكام وتفسيرها، وبناء القرار وتفسيره ، مما ينعكس على الدافعية الذاتية في الإعمال وتنفيذ الغايات ، وبهذه الكيفية فأن ما وراء الانفعالات لها أثراً في التنظيم للظواهر الإنفعالية بالشكل الفعّال، وتعكس في طياتها الخصائص التنظيمة الذاتية من طريق الخبرات والوعي بها (الراوي، ٢٠٢٢، صفحة ٩٦)

وأثبتت النتائج العلمية للدراسات السابقة ، ومنها دراسة ريمان وآخرون في العام١٩٩٧ أن التدني في المستويات الما وراء الإنفعالية قد تكون أصولها إستجابة للتفاعلات المشتركة بين (التفكير الواقعي والبيئات الإبداعية المدركة) كالعوامل العقلية والبيئية نتيجة للتأثيرات الحادثة في الضعف للخبرات والأمكانات الأنفالعية والذهنية والتعليمية والإجتماعية (السامر، ٢٠٢٣، صفحة ٣٣٥). ومن هذا المنطلق يشعر الباحث بتوافر الإتساقات النظرية من جانب التأثيرات بين المتغيران المستقلان، والمتغير التابع، ومن هنا تكونت القيمة العلمية للمشكلِة البحثية، التي شخصت في التساؤل الآتي : (ما الطبيعة في العلاقة للتفكير الواقعي والبيئة الإبداعية المدركة وما وراء الانفعال لدى مدرسي مادة العربية) ؟

(ثانيًا: أهمية البحث)

إنّ الذهن الإنساني هو أهم العناصر الوظيفية في التعقيد حتى الآن، ونتيجة لتلك التعقيدات في الذهن البشري وما يتبعها من مدخلات ، نجد أنّ القضية جديرة بالتركيز والإهتمام بالنشاطات المعرفية لدى الإنسان ، الذي يشغل المدارات الجدلية من لدن الباحثين، وفي الأعوام الأخيرة كانن هناك إهتمامًات واضحًة لتفهم عمليات المعرفة الممتعددة المتشخصة بما الوراء الإنفعالي . (شلال، ٢٠٢٤، صفحة ١٧٧)

من هذه المنطلقات تبرز الأدوار الرئيسة للمؤسسات التربوية في تكوين القدرات الذهنية للمدرسي اللغة العربية وتمكينهم من مواجهات تلك الصعوبات والتحديات، من طريق التعرف على إمكاناتهم و قدراتهم المتوافرة وإظهارها إلى الحيّز الوجودي، ويمثل التفكير الواقعي أحد أهداف التربية الرئيسة في السنوات الحاضرة، وخاصة أنّ التفكيرات الواقعية تتأثر بالمعارف الناجحة ، إذ إنّ الرؤية الواقعية لدى مدرسي اللغة العربية للواقع مستندة إلى القدرة في التفكير الواقعي لديهم بغية تحفيز الإدراك لذواتهم وأهدافهم التي يسعون إلى تحقيقها ، إذ تسعى هذه القدرات الواقعية إلى التوعية للمدرس بما يملك من إنفعالات، وتسمح بالظهور للشعور بالهناءات الشخصية (الرفاهية) القائمة على التوقع لدى المدرسين بالنتائج الجيدة المتوقع التوصل إليها وتحقيقها واقعياً ؛ إذ يمكن هذا الإحساس والشعور الأفراد من الطمأنينية والراحة العقلية والمقدرة في التوجيه والتركيز والأنتباه تجاه الإنشغالات والسعي في التحقيق للأهداف الثمينة، التي يشعرون في أمكانية بنائها وحدوثها في الواقع من طريق الأساليب التخطيطية ؛ والسعي إلى الضبط للأندفاعات والتأجيل الإشباعي، الأمر الذي يسهم بالقدر الكبير في النجاحات الاجتماعية والأكاديمية والمهنية (الخيرات، ٢٠٢٢، صفحة ٣٥)

ويحولنا الفهم للتأثير التفكيري الواقعي إلى ما الوراء الانفعالي إلى درجة الأهمية في البحث الآني من طريق الأدبيات التي سعت إلى تعرف مستوى العلاقة بين التفكير الواقعي والحالات المعرفية وما ورائها، وقد حدد من طريق الدراسة إلى عمليات نفسية متولدة من طريق توقعات واقعية ، وتقديم المؤشرات التي تخص مجموعة من التصويبات العلاجية الممكنة لتنمية الإحساس بالرفاهيات الذاتية وتحسينها عند العينة البحثية وتقليل مستويات الشعور بالتحديات النفسية (الراوي، ٢٠٢٢، صفحة ٩٨)

وتبرز الأهمية البحثية في الدراسة الارتباطية بين التفكير الواقعي وما وراء الانفعال ، وما تتجه إليه الإرتباطات من إبراز الأثر في عدد من الحالات الصحيحية في الشخصية الفردية، ويتكون منها الشعور بالرضا في المحيط الحياتي والمعيشة بالطمأنينة والأستقرار، وأنّ الأفراد الذين يمتلكون التفكير الواقعي يصبحون على الدرجة العالية من الإنضباطات الإنفعالية ويمثلونها من طريق الرضا عن واقعهم، ويملكون الرغبة في التمسكات الوثيقة في المحيط الحياتي الذي يتمثل بالرغبات والإتجاهات لدى الأشخاص تجاه التحسن الإرتقائي والتطويرا لمهاراتي والتحقيق للمشاريع الذاتية ، لما يملكون من القدرات العقلية والدافعية نحو التحسين الحياتي والإجتماعي والتطوير بالشكل المثالي، بالمقارنة مع الذين يشعرون بالضعف في التفكيرات الواقعية ، ويصبحوا الأقل في مستوى القدرات في التوليد للحلول وبدائلها في مقابلة الصعوبات ومواجهتها وتحديد المشكلات والتغلب عليها ، الأمر الذي يؤدي إلى عدم قدرتهم على الضبط والإدارة في الإنفعالات (الجعافرة، ٢٠٢٣، صفحة ٤٨)

وحددت تحليلات الإرتباط والتنبؤ الباحثة في (البيئات الإبداعية المدركة) في (دراسة جتفريد،١٩٨٥) ، إذ تتمكن البيئة المختصة في الإبداع المدرك إلى تأدية الدور الفاعل والمؤثر في النظام التعليمي ، والتنوع في مثيرات المعرفة يمثل العوامل المهمة والبارزة التي تقديم التحفيزات الذاتية والداخلية والعوامل المحفزة في الإثارة الخارجية التي تسعى إلى تلبية الحاجات لدى التدريسي من الدعم والتشجيع، مما يساعد في الظهور للمستويات الأعلى من القدرة والإبداع التدريسي المهني، والتطور في الذاكرة وتنميتها والزيادة الإنتباهية (العياصرة، ٢٠٢١، صفحة ٢٥٦)

ومن هنا تبرز الأهمية ووتضح لسمة (ما وراء الانفعال) لأنها تشتغل الدور الكبير في البناء الشخصي للفرد ، إذ تسعى إلى تجاوز الشعور بالخوف والأحزان والشعور بالتردد ، من طريق الإمكانات الفردية في تعرف الذات والإدراك للأفكار والحالات النفسية والتمكن منها, وهذا ما أثبته (دراسة "سالوفي وماير") (Salovey & Mayer,1995 أن القدرة لدى الأفراد تسعى إلى التمثل بالتحكم على الإنفعالات والسيطرة عليها وممارسة التقويم والتشخيص والعمليات التعبيرية بالشكل الدقيق مما يؤدي إلى التسهيل الفكري الواقعي والعملي (المعموري، ٢٠٢٣، صفحة ٣٥)

وترتبط أهمية الدراسة بأهمية الدور الذي يؤدية مدرس مادة اللغة العربية في بناء المجتمع وتطوير المعرفة السائدة والتكافؤ العلمي والإجتماعي والإرتقاء بالعمليات الفكرية والذهنية لدى أفراد المجتمع وأبناؤه ، ومن هنا تتضح أهمية الدراسة الآنية بالنقاط الآتية :

١- أهمية العقل الإنساني وما يملك من إنفعالات وقدرات ذهنية .
٢- أهمية التفكير الواقعي في السيطرة على الإنفعالات البشرية .
٣- أهمية البيئة المدركة وما تتضمن من عمليات ووسائل .
٤- أهمية مدرس مادة اللغة العربية .

(ثالثاً: أهداف البحث):

١- التفكير الواقعي لدى مدرسي مادة اللغة العربية .
٢- البيئة الإبداعية المدركة لدى مدرسي مادة اللغة العربية .
٣- ما وراء الأنفعال لدى مدرسي مادة اللغة العربية .

٤- تشخيص العلاقة بين المتغيرات البحثية جميعها ودرجة الإسهام للمتغيرين المستقلين (التفكير الواقعي والبيئة الإبداعية المدركة) في المتغير التابع (ما وراء الانفعال).

(رابعاً : حدود البحث)

١- يتحدد البحث الحالي بمدرسي مادة اللغة العربية في المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية التابعة إلى المديرية العامة لتربية محافظة بغداد / (الرصافة ١_ ٢_٣)
٢- العام الدراسي ٢٠٢٣ /٢٠٢٤
٣- التفكير الواقعي ، البيئة المدركة ، ما وراء الإنفعال .

(خامساً : تَثبيت المُصطلحات) :

أولاً: (التفكير الواقعي) :

عرفه : (Strathman et.at,1994) : " المقدرة التي يرى من طريقها الأشخاص الفهم، والإدراك والتحليل لطبيعة الرؤية الواقعية المخطط لحدوثها، لتعرف مستوى التأثير العلمي على النتاجات الفكرية الحالية ، إستناداً إلى السعي المتوافر لدى الأشخاص في السياقات البينية الذاتية المتضمنة الوعي بالأفكار والدوافع والأهداف ، وإقتراح البدائل المتعددة التي تمكن الأشخاص من تنفيذ النتائج الواقية المميزة والمشخصة لديه والمرتبطة بسلوكياته " (Strathman, 1994) (Strathman et al,1994 : 745).

(التعريف النظري) :(يتبنى الباحث تعريف (Strathman et.at,1994) تعريفاً نظرياً)

(التعريف الإجرائي) : الدرجة التي سيحصل عليها مدرس اللغة العربية (عينة البحث) في مقياس التفكير الواقعي المعد من لدن الباحث .

ثانياً: (البيئة الإبداعية المدركة) :

روشكا (1989): " الأوساط المباشرة المدركة المتصلة بالشخصية الذاتية لدى الأشخاص، والسياقات الاجتماعية والفيزيقية التي تحيط بهم، والتي تسعمل التأصير في السلوكات لدى المتعلم وقدراته في الأداءات الإبداعية، والتي تتمثل في البيئات الذاتية التي تدرك الإبداعات، والبيئات المحيطة التي ترك الإبداع أيضاً " (روشكا، ١٩٨٩، صفحة ٤٦)

التعريف النظري : (يتبنى الباحث تعريف (روشكا (١٩٨٩) تعريفاً نظرياً) .

التعريف الإجرائي : تتشخص بردود الإجابة لدى مدرسي اللغة العربية في الفقرات التي تقيس(البيئة الإبداعية المدركة) التي عدها الباحث .

ثانياً: (ما وراء الإنفعال) :

عرفه(جوتمان) (Gottman,2002): " المجموعات المنظمة من الإتجاهات الشعورية، والتنبيهات الإشعارية التي يمتلكها الأشخاص وتجعلهم في الدراية بالعمليات الفكرية والمعرفية التي يتم تاديتها في ثنايا الأعمال الوجدانية المتضمنة الإنفعالات ومن طريق التواصلات الإنفعالية والشعورية" Gottman)ْ(2002 ,

التعريف النظري : (يتبنى الباحث تعريف جوتمان (Gottman,1997) تعريفاً نظرياً).

التعريف الإجرائي : الدرجات الكلية التي يحصل عليها مدرسو مادة اللغة العربية في المقياس ماوراء الإنفعالي .

(الفصل الثاني _ خلفية نظرية ودراسات سابقة)

(المحور الأول : خلفية نظرية)

الخلفيات النظرية للبحوث هي عبارة عن نسق فكري متماسك له أبعاده وإنطلاقاته التطبيقية التي يسند البحث إليها ، من طريق التفسيرات والتصنيفات والتوضيحات المفاهيمية والفكرية والإرتباط المنطقي للمنهجية العلمية ، وفهم وتفسير المتغيرات البحثية بغية تشخيص إجراءات البحث بالشكل الدقيق. (الرزاق، ٢٠٢١، صفحة ٢٠)

(اولاً : التفكير الواقعي)

تتشخص الطبيعة الفكرية الواقعية بالقدرة المشخصة لدى الاشخاص في المعايشة الذهنية للمعطيات الواقعية ومحاكاتها والتكيف معها ، كون الفكر الواقعي يمدنا بالقواعد المحددة للغايات وكيفية تنفيذ التخطط بصورة منطقية وواقعية ، والتوصل إلى الأسس العملية وبناء القرارات وإتخاذها لضبط وتوجيه السلوكيات الإنسانية ، وهذا يدل على القدرات الإنسانية المميزة في التوقعات العقلية في تشخيص الحوادث والأشياء المتوافرة والمتناولة بغية التحديد والتخّيل للأحتمالات والمسببات الواقعية، وعلى الرغم من الاسترجاعات العقلية للأحداث الماضية (الذاكرة المسجلة للحدث) وإن المجالات الاهتمامية تنصب عبر الضوء البنائي الذهني للعوامل الواقعية الممكنة ، وعليه تتشخص

الوظيفة التفكيرية الواقعية بالقدرات في التفكير الواقعي الداخلي والخارجي إستناداً إلى الوقائع التي يتم التنبؤ بحدوثها، لذلك يوجد نوعين من الأفكار الواقعية ، هما :

١- **التفكير الواقعي الداخلي:** التوقع المستند إلى الخبرات الذاتية في التوصل إلى النتاجات الجيدة أو غير الجيدة والتي تتعلق بالذات في الواقع .
٢- **التفكير الواقعي الخارجي :** التوقع المستند إلى الخبرات الذاتية في التوصل إلى النتاجات الجيدة أو غير الجيدة والتي تتعلق بالآخرين في الواقع (الصبار، ٢٠٢٣، صفحة ٨٩)

ويجب الإشارة إلى إمتلاك التفكير الواقعي القيم التكيفية الواضحة الممكنة للأشخاص من التعامل بالمرونة مع الواقع، والتغييرات للظروف الاجتماعية المحيطة بصورة ثابتة ومرنة بغية الزيادة لفرصة البقاء والتعامل مع المعطيات المستقبلية بناءً على التشخيص الواقعي، بيد أنّ الحقيقة التفكيرية الواقعية لدى البعض من الأشخاص قد لا تستند إلى الواقعية بالصورة الدائمة، بل ربما تتشخص لدى البعض من الأفراد لأسباب تتعلق بالأنحيازات المعرفية للأحكام والتفسيرات الذاتية غير الدقيقة وغير المنسجمة مع الأحداث الواقعية، والتي تتسق مع الدوافع الذاتية الضرورية ، كالعوامل غير المتوافقة مع الأحداث الواقعية (Williams, 2006, p. 87) . وبهذه الكيفية يتوصل (Atance, 2001) إلى ضربين من التفكير الواقعي : هما :

١- **التفكير الواقعي المستند إلى الحدث:** المقصود بها التوقعات الشخصية عبر مجموعة من الأسباب والاحداث التي تتعلق بالأشخاص ويتعرضون لها في الواقع .
٢- **التفكير الواقعي المستند إلى الدلالة :** المقصود بها التوقعات عبر مجموعة من الأسباب والاحداث التي تتعلق بالأشخاص ويتعرضون لها في المستقبل (Atance, 2001, p. 89)

(ثانياً : البيئة المدركة)

يمتلك الأشخاص القدرات الكامنة، التي تولد لهم القدرات الإبداعية ، ولكنَّ هذه العوامل لا تتنفذ لدى الأشخاص جميعهم، فالكثير من الأشخاص لايملكون الإدراكات الكافية لتنفيذ تلك العوامل ، أو كونهم لا يملكون المستوى التدريبي لمواهب الإبداع ، وتحقق القدرات الكامنة في مختلف المراحل العمرية ولاسيما مرحلة الطفولة وصولاً إلى مرحلة الشباب ، ويحدث تنفيذها بصورة جزئية لتوافر عدد من المؤشرات والأسباب المعيقة في تحقيقها ، وأهمها العوامل المتعلقة بالنضج (رنكو، ٢٠١١، صفحة ٨٩)

وزادت الإهتمامات بالكيفيات المتعلقة للإبداعات ، عندما قدم العالم ("جيلفورد") أفكاره عن البنية العقلية ، والتي يصف بها الإبداعات على أنهّا النوع من التفكيرات الفارقية التي تتطلب التوظيف لمجموعة من الإمكانات الفردية (الطلاقات الفكرية، والمرونات الفكرية، والأصالات الفكرية) ، وبالرغم من السيطرة لهذه الأفكار على أكثر البحوث المتحدثة عن الإبداعات الكامنة في الأبحاث القديمة، ولكن الأدبيات الحديثة للعوامل النفسية تتحدث عن الإبداعات كونها الظاهرة المتعددة المرامي، كونها لا تتضمن الجوانب العقلية فقط ، كالأستبصارات وحل المشكلات، أو مايتماثل ذلك مع المتغيرات ، ولكن يحتوي الجوانب الأخرى في البنى الشخصية (الشمري، ٢٠٢٤، صفحة ٢٣٧) ، كالعوامل الوجدانية والإجتماعية والمحيطات التربوية والإسرية ، ويشتمل الجوانب المؤثرة في المجالات المحيطة بالشخص أو الميادين التخصصية النوعية، والتأثيرات الاجتماعية المؤثرة والتي تتصل بالسياقات الثقافية والعوامل المتعلقة بالتأريخ والمتصلة بالمسارات المتعلقة بالإبداع (Gottman ْ, 2002, p. 99)

(ثالثاً: ماوراء الأنفعال)

برز مفهوم (ما وراء الانفعال) في بداياته لدى العالم النفسي (" جوتمان") (Gottman ْ(2002 , في دراساته الخاصة بالعلاجات الإسرية ، التي نظر فيها إلى أنّ أولياء الأمور يتباينون في الطرائق التفكيرية والإنفعالية التي يمرون ويشعرون بها ويتصرفون من خلالها بالأنفعالات والتصرفات من طريق الشعور والتفكير لدى أولادهم ، والتي تملك الأثر في الرؤية والتشخيص الإنفعالي في المواقف الروتينية ، ويشير (" جوتمان") إلى تلك التنظيمات بالحزمة المتضمنة للمشاعر والتفكير فيما يخص الإنفعال بـ " (الفلسفة الما وراء إنفعالية) "، ويوضح أنّ النتاجاتا المتباينة للعناصر في المرحلة الطفولية ترتبط بالفلسفات الما وراء الانفعالية ، ومن تلك الفترة برز ذلك المفهوم التربوي وسلطت عليه الانظار البحثية من لدن العلماء والباحثين (Gottman ْ(2002, p. 100 ,

(المحور الثاني : دراسات سابقة) :

أولا : دراسات تناولت التفكير الواقعي :

دراسة (العوامرة، ٢٠٢١) " **(التفكير الواقعي وعلاقته بتحفيز الذات لدى طلبة الجامعة)** "

أُجريت الدراسة في الأردن في الجامعة الهاشمية / وهدفت إلى تعرف العلاقة بين التفكير الواقعي والتحفيز الذاتي لدى الطلبة في الجامعة ، وأستعمل الباحث غايات المنهج الوصفي الإرتباطي ، وحدد طلبة الجامعة الهاشمية مجتمعاً بحثياً ، وحددت كلية العلوم التربوية كعينة للمجتمع البحثي، أما الأدوات البحثية فتمثلت في مقياس التفكير

الواقعي الذي يتكون من ستين فقرة تم التحقق من صدقها وثباتها ، ومقياس التحفيز الذاتي الذي يتكون من ستين فقرة أيضاً تم التحقق من الصدق والثبات ، من طريق التحقق من العينات الإستطلاعية المتكونة من ٣٥٠ طالباً وطالبة ينتمون إلى المجتمع البحثي ، وجرت الدراسة في الموسم الدراسي ٢٠٢١، وأستعمل الباحث المعامل الأرتباطي(بيرسون) في التوصل إلى النتائج البحثية التي شخصت وجود العلاقة الإتباطية بين المتغيرات البحثية (العوامرة، ٢٠٢١)

ثانياً: دراسات تناولت البيئة المدركة :

دراسة (الصبار و.، ٢٠٢٣) " **(البيئة المدركة وعلاقتها بالأتزان الإنفعالي لدى طلبة الثانوية)** "

جرت الدراسة في فلسطين في (جامعة النجاح الوطنية) وهدفت إلى تشخيص العلاقة بين البيئة المدركة والإتزان الإنفعالي لدى طلبة الثانوية ، وأستعمل الباحث المنهج الوصفي الإرتباطي في تحقيق الأهداف البحثية، وتم تحديد الطلبة في المدارس الثانوية كمجتمع للبحث، وحدد طلبة المدارس الثانوية في مدينة (غزة) كعينة للبحث، وأجريت الدراسة في عام ٢٠٢٣ ، وأستعمل الباحث مقياس البيئة المدركة ومقياس الإتزان الإنفعالي كأدوات للبحث إذ تم التوثق من صدقهما وثباتهما من خلال التطبيقات الميدانية عبر العينات الإستطلاعية المتكونة من ٤٠٠ طالب وطالبة ، وأستعمل الباحث العوامل الإرتباطية بيرسون لتعرف النتائج البحثية التي شخصت قوة العلاقة بين المتغيرات البحثية. (الصبار و.، ٢٠٢٣)

ثالثاً: دراسات تناولت ماوراء الإنفعال :

دراسة (ناجي محمود النواب ، حازم سليمان الناصر ، أنس أسود شطب، ٢٠١٨) " **(التفكير المستقبلي وعلاقته بما وراء الانفعال لدى طلبة الجامعة)** "

حدثت الدراسة في العراق (جامعة بغداد/كلية التربية إبن الهيثم) ورمت إلى تشخيص العلاقة بين التفكير المستقبلي وما وراء الأنفعال ، ووظف الباحث المنهج الوصفي الإرتباطي في تعرف النتائج البحثية ، أما المجتمع البحثي فتمثل في طلبة (جامعة القادسية) ، وحددت (كلية التربية) في (الجامعة القادسية) كعينة بحثية للمجتمع الأصلي ، وبنى الباحث مقياساً لتعرف مستويات التفكير المستقبلي تكون من ٤٠ فقرة ، ومقياساً آخراً لتعرف مستويات ماوراء الأنفعال يتكون من ٤٠ فقرة خاضعة للصدق والثبات ، وحدثت الدراسة في عام ٢٠١٨ ومن طريق إستعمال الترابط (بيرسون) إكتشف الباحث بوجود علاقة بين المتغيرات البحثية . (ناجي محمود النواب ، حازم سليمان الناصر ، أنس أسود شطب، ٢٠١٨)

(الفصل الثالث _ منهج البحث وإجراءاتهِ)

(اولاً : منهج البحث) :(إعتمد الباحث المنهج الوصفي (دراسة العلاقات الإرتباطية) بسبب توافق المنهج مع الأهداف البحثية)

(ثانياً : مجتمع البحث): تحدد المجتمع البحثي في (مدرسي مادة اللغة العربية ومدرساتها) في مديريات التربية التابعة إلى جانب الرصافة من العاصمة بغداد خلال الموسم الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٤) والذين يبلغ تعدادهم (٤٠٤٧)* تدريسياً وتدريسية ، بنحو (٢٠٦٨) تدريسياً و(١٩٧٩) تدريسية يتوزعون على المديريات الثلاث، و(جدول ١) يشخص عن ذلك .

(جدول١ _مجتمع البحث)

المديريّة	المجتمع البحثي		الكلي
	تدريسي	تدريسية	
(الرصافة _الأولى)	٨٠٠	٥٩٨	1398
(الرصافة _الثانية)	٥٦٨	٩٨٤	1552
(الرصافة_ الثالثة)	٧٠٠	٣٩٧	1097
الكلي	2068	1979	٤٠٤٧

(ثالثاً : عينة البحث): يتبع الباحث الأسلوب الطبقي العشوائي المنتظم في تحديد العينة البحثية ، والذي يمثل المجتمع البحثي بالصورة المتساوية ، وحددت العينة البحثية عشوائياً من طبقات المجتمع الأصلي وقواطعه ، وبالنسبة البالغة (١٠%) , وتكونت العينة البحثية من (٤٠٠) تدريسياً وتدريسية, بصورة (١٩٨) تدريسياً و(٢٠٢) تدريسية توزعوا على المدارس التابعة إلى مديرية التربية في الرصافة الثانية ، وجدول (٢) يشخص ذلك :

* حصل الباحث على بيانات المجتمع البحثي من طريق مراجعة شعب الإحصاء في المديريات المذكورة .

(جدول٢_عينة البحث)

(القاطع)	عينة البحث		الكلي
	تدريسياً	تدريسية	
(مركز المدينة)	٤٥	٥٥	١٠٠
(الكرادة)	٣٨	٦٢	١٠٠
(بغداد الجديدة)	٥٥	٤٥	١٠٠
(المدائن)	٦٠	٤٠	١٠٠
الكلي	198	202	٤٠٠

(رابعاً: أدوات البحث): بغية تنفيذ الأهداف البحثية وتحقيقها ، بنى الباحث مقاييس لقياس المتغيرات الثلاثة (مقياس التفكير الواقعي ، مقياس البيئة المدركة ، مقياس ما وراء الإنفعال) ، ومر البناء على وفق الخطوات الرئيسة الآتية :

أ_مقياس التفكير الواقعي : ومر بناء المقياس عبر الخطوات الآتية :

١- **(الهدف من المقياس):** تعرف مستويات التفكير الواقعي لدى عينة البحث (مدرسي اللغة العربية ومدرساتها)
٢- مراجعة المصادر والأدبيات والدراسات الخاصة في بناء المقاييس
٣- **(المقياس بصيغته الأوليّة) :**وفقاً للبيانت النظرية التي جمعها الباحث، شرع في بناء وتصميم الصيغة الأولية لمقياس التفكير الواقعي والذي أشتمل على (٢٨) فقرة إختبارية ، وتضمن الفقرات مجموعة البدائل (صالحة، غير صالحة ، التصويبات) لعرضها على أصحاب التخصص ، وحدد الباحث مفتاحاً لقياس الفقرات القياسية ، (وجدول ٣ يشخص ذلك)

(جدول_ ٣مفتاح إجابات مقياس التفكير الواقعي)

الفقرة	(دائما)	(غالباً)	(احياناً)	(نادراً)	(أبداً)
(درجة الفقرات الإيجابية)	٥	٤	٣	٢	١
(درجة الفقرات السلبية)	١	٢	٣	٤	٥

٤- **(صدق المقياس):** وظف الباحث الصدق بصورته الظاهرية وعرض المقياس على عدد من الخبراء والمتخصصين ، وبعد حصول موافقتهم الكلية مضة الباحث في إكمال الإجراءات البحثية وتطبيق مقياس التفكير الواقعي .

٥- **(القوة التميزية لفقرات المقياس):** بعد تطبيق مقياس التفكير الواقعي على العينة الإستطلاعية والتي تكونت من (٢٠٠) مدرساً ومدرسة ضمن المجتمع البحثي وبأستعمال أسلوب العينتين الطرفيتين ، توصل الباحث إلى القوة التميزية للمقياس ، وكانت الفقرات جميعها مميزة وأنحصرت بين القيمة (2,2895) والقيمة (5,1965).

٦- **(ثبات المقياس)** : من طريق تنفيذ وتطبيق المعادلة (ألفا كرونباخ) على العينة التحليلية الإحصائية والتي تكونت من (٢٠٠) مدرساً ومدرسة ضمن المجتمع توصل الباحث إلى النسبة (٠,٧٦) مما يدل على ثبات مقياس التفكير الواقعي وتجانسه الداخلي .

٧- **(مقياس التفكير الواقعي بالصيغة النهائية):** بعد المرور بالخطوات السابقة ، يصبح مقياس التفكير الواقعي جاهزاً للتطبيق النهائي .

٨- **(تطبيق مقياس التفكير الواقعي)** : طبق الباحث مقياس التفكير الواقعي على العينة البحثية والمتكونة من ٤٠٠ تدريسياً وتدريسية لمادة اللغة العربية خلال الفترة الممتدة من (٢٠٢٣/١٠/١٨) إلى (٢٠٢٤/٢/١٥) وحصل على النتائج البحثية التي سيتم عرضها في الفصل الرابع من البحث الحالي .

ب _مقياس البيئة المدركة : ومر بناء المقياس عبر الخطوات الآتية :

١- **(الهدف من المقياس):** تعرف مستويات البيئة المدركة لدى عينة البحث (مدرسي اللغة العربية ومدرساتها)

٢- مراجعة المصادر والأدبيات والدراسات الخاصة في بناء المقاييس

٣- **(المقياس بصيغته الأوليّة)** :وفقاً للبيانت النظرية التي جمعها الباحث، شرع في بناء وتصميم الصيغة الأولية لمقياس البيئة المدركة والذي أشتمل على (٣٢) فقرة إختبارية ، وتضمن الفقرات مجموعة البدائل (صالحة، غير صالحة ، التصويبات) لعرضها على أصحاب التخصص ، وحدد الباحث مفتاحاً لقياس الفقرات القياسية ، (وجدول ٤ يشخص ذلك)

(جدول_ ٤مفتاح إجابات مقياس البيئة المدركة)

الفقرة	(دائما)	(غالباً)	(احياناً)	(نادراً)	(أبداً)
(درجة الفقرات الإيجابية)	٥	٤	٣	٢	١

(درجة الفقرات السلبية)	١	٢	٣	٤	٥

٤- **(صدق المقياس):** وظف الباحث الصدق بصورته الظاهرية وعرض المقياس على عدد من الخبراء والمتخصصين ، وبعد حصول موافقتهم الكلية مضة الباحث في إكمال الإجراءات البحثية وتطبيق مقياس البيئة المدركة .

٥- **(القوة التميزية لفقرات المقياس):** بعد تطبيق مقياس البيئة المدركة على العينة الإستطلاعية والتي تكونت من (٢٠٠) مدرساً ومدرسة ضمن المجتمع البحثي وبأستعمال أسلوب العينتين الطرفيتين ، توصل الباحث إلى القوة التميزية للمقياس ، وكانت الفقرات جميعها مميزة وأنحصرت بين القيمة (2,2045) والقيمة (8,1524).

٦- **(ثبات المقياس)** : من طريق تنفيذ وتطبيق المعادلة (ألفا كرونباخ) على العينة التحليلية الإحصائية والتي تكونت من (٢٠٠) مدرساً ومدرسة ضمن المجتمع توصل الباحث إلى النسبة (٠,٨١) مما يدل على ثبات مقياس البيئة المدركة وتجانسه الداخلي .

٧- **(مقياس البيئة المدركة بالصيغة النهائية):** بعد المرور بالخطوات السابقة ، يصبح مقياس البيئة المدركة جاهزاً للتطبيق النهائي .

٨- **(تطبيق مقياس البيئة المدركة)** : طبق الباحث مقياس البيئة المدركة على العينة البحثية والمتكونة من ٤٠٠ تدريسياً وتدريسية لمادة اللغة العربية خلال الفترة الممتدة من (٢٠٢٣/١٠/١٨) إلى (٢٠٢٤/٢/١٥) وحصل على النتائج البحثية التي سيتم عرضها في الفصل الرابع من البحث الحالي .

ت _مقياس ماوراء الإنفعال : ومر بناء المقياس عبر الخطوات الآتية :

١- **(الهدف من المقياس):** تعرف مستويات ما وراء الانفعال لدى عينة البحث (مدرسي اللغة العربية ومدرساتها)

٢- مراجعة المصادر والأدبيات والدراسات الخاصة في بناء المقاييس

٣- **(المقياس بصيغته الأوليّة) :**وفقاً للبيانت النظرية التي جمعها الباحث، شرع في بناء وتصميم الصيغة الأولية لمقياس ماوراء الانفعال والذي أشتمل على (٤٠) فقرة إختبارية ، وتضمن الفقرات مجموعة البدائل (صالحة، غير صالحة ، التصويبات) لعرضها على أصحاب التخصص ، وحدد الباحث مفتاحاً لقياس الفقرات القياسية ، (وجدول ٥ يشخص ذلك)

(جدول_ ٥مفتاح إجابات مقياس ماوراء الانفعال)

الفقرة	(دائما)	(غالباً)	(احياناً)	(نادراً)	(أبداً)
(درجة الفقرات الإيجابية)	٥	٤	٣	٢	١
(درجة الفقرات السلبية)	١	٢	٣	٤	٥

٤- **(صدق المقياس):** وظف الباحث الصدق بصورته الظاهرية وعرض المقياس على عدد من الخبراء والمتخصصين ، وبعد حصول موافقتهم الكلية مضة الباحث في إكمال الإجراءات البحثية وتطبيق مقياس البيئة المدركة .

٥- **(القوة التميزية لفقرات المقياس):** بعد تطبيق مقياس ماوراء الإنفعال على العينة الإستطلاعية والتي تكونت من (٢٠٠) مدرساً ومدرسة ضمن المجتمع البحثي وبأستعمال أسلوب العينتين الطرفيتين ، توصل الباحث إلى القوة التميزية للمقياس ، وكانت الفقرات جميعها مميزة وأنحصرت بين القيمة (2,9155) والقيمة (5,2289).

٦- **(ثبات المقياس)** : من طريق تنفيذ وتطبيق المعادلة (ألفا كرونباخ) على العينة التحليلية الإحصائية والتي تكونت من (٢٠٠) مدرساً ومدرسة ضمن المجتمع توصل الباحث إلى النسبة (٠,٧٧) مما يدل على ثبات مقياس ماوراء الانفعال وتجانسه الداخلي.

٧- **(مقياس ماوراء الانفعال بالصيغة النهائية):** بعد المرور بالخطوات السابقة ، يصبح مقياس ماوراء الانفعال جاهزاً للتطبيق النهائي .

٨- **(تطبيق مقياس ماوراء الانفعال)** : طبق الباحث مقياس ماوراء الانفعال على العينة البحثية والمتكونة من ٤٠٠ تدريسياً وتدريسية لمادة اللغة العربية خلال الفترة الممتدة من (٢٠٢٣/١٠/١٨) إلى (٢٠٢٤/٢/١٥) وحصل على النتائج البحثية التي سيتم عرضها في الفصل الرابع من البحث الحالي .

(خامساً: الوسائل الإحصائية): وظف الباحث التقنيات الإحصائية الإلكترونية (spss) في تعرف النتائج البحثية والتوصل إليها .

(الفصل الرابع _عرض النتائج وتفسيرها)

(أولاً : عرض النتائج) :

الهدف الأول : تعرف مستوى التفكير الواقعي لدى مدرسي مادة اللغة العربية :

يستند الباحث في الهدف الأول إلى تعرف قيمة (المتوسط الحسابي) و (الانحراف المعياري) و (المتوسط الفرضي) ، للأستجابات التي أبداها الأفراد والبالغ تعدادهم (٤٠٠) تدريسياً وتدريسية في المقياس التفكيري الواقعي، ووظف الباحث (الاختبار التائي t–test لعينة واحدة) لإيجاد الدلالة للفرق بين المتوسطين، وقد تبين أنّ (الوسط الفرضي) هو (٨٤ درجة)، ويبلغ (الوسط المحسوب) (١٠٢,٨٣) (بانحراف معياري) يبلغ (١٣,٦٦) وبأختبار(الفرق بين المتوسطين)، يتضح أنّ (القيمة التائية المحسوبة) تبلغ (٢٧,٥٧)، وهي أكبر من(القيمة الجدولية) البالغة (١,٩٦٠) عند (درجة الحرية ٣٩٩) و(مستوى الدلالة ٠,٠٥)، وجدول (٦) يعرب عن ذلك

(جدول _٦ مستوى التفكير الواقعي لدى عينة البحث)

(افراد عينة البحث)	عدد الفقرات	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى دلالة
					المحسوبة	الجدولية	
٤٠٠	٢٨	٨٤	١٠٢,٨٣	١٣,٦٦	٢٧,٥٨	١,٩٦٠	دالة

وإستعراضاً للنتيجة المحسوبة البالغة (٢٧,٥٨) وبالمقارنة مع النتيجة الجدولية (١,٩٦) ، نجد أن القيمة المحسوبة أكبر من الجدولية ، الأمر الذي يدل على قوة التفكير الواقعي لدى العينة البحثية .

الهدف الثاني : تعرف مستوى البيئة المدركة لدى مدرسي مادة اللغة العربية :

يستند الباحث في الهدف الثاني إلى تعرف قيمة (المتوسط الحسابي) و (الانحراف المعياري) و (المتوسط الفرضي) ، للأستجابات التي أبداها الأفراد والبالغ تعدادهم (٤٠٠) تدريسياً وتدريسية في مقياس البيئة المدركة، ووظف الباحث (الاختبار التائي t–test لعينة واحدة) لإيجاد الدلالة للفرق بين المتوسطين، وقد تبين أنّ (الوسط الفرضي) هو (٩٦ درجة)، ويبلغ (الوسط المحسوب) (١١٠,٣١) (بانحراف معياري) يبلغ (١٣,٢٣٩) وبأختبار(الفرق بين المتوسطين)، يتضح أنّ (القيمة التائية المحسوبة) تبلغ (٢١,٨٣٩)، وهي أكبر من(القيمة الجدولية) البالغة (١,٩٦٠) عند (درجة الحرية ٣٩٩) و(مستوى الدلالة ٠,٠٥)، وجدول (٧) يعرب عن ذلك

(جدول _٧ مستوى البيئة المدركة لدى عينة البحث)

(افراد عينة البحث)	عدد الفقرات	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى دلالة
					المحسوبة	الجدولية	
٤٠٠	٣٢	٩٦	١١٠,٣٢	١٣,٢٣٩	٢١,٨٣٩	١,٩٦٠	دالة

وإستعراضاً للنتيجة المحسوبة البالغة (٢١,٨٣٩) وبالمقارنة مع النتيجة الجدولية (١,٩٠٦) ، نجد أن القيمة المحسوبة أكبر من الجدولية ، الأمر الذي يدل على قوة البيئة المدركة لدى العينة البحثية.

الهدف الثالث : تعرف مستوى ماوراء الأنفعال لدى مدرسي مادة اللغة العربية :

يستند الباحث في الهدف الثالث إلى تعرف قيمة (المتوسط الحسابي) و (الانحراف المعياري) و (المتوسط الفرضي) ، للأستجابات التي أبداها الأفراد والبالغ تعدادهم (٤٠٠) تدريسياً وتدريسية في مقياس ماوراء الإنفعال، ووظف الباحث (الاختبار التائي t–test لعينة واحدة) لإيجاد الدلالة للفرق بين المتوسطين، وقد تبين أنّ (الوسط الفرضي) هو (١٢٠ درجة)، ويبلغ (الوسط المحسوب) (١٢٠,١٨) (بانحراف معياري) يبلغ (١٣,٢٣٩) وبأختبار(الفرق بين المتوسطين)، يتضح أنّ (القيمة التائية المحسوبة) تبلغ (١٨,٤٧٢)، وهي أكبر من(القيمة الجدولية) البالغة (١,٩٦٠) عند (درجة الحرية ٣٩٩) و(مستوى الدلالة ٠,٠٥)، وجدول (٨) يعرب عن ذلك

(جدول _٨ مستوى ماوراء الإنفعال لدى عينة البحث)

عدد افراد العينة	عدد الفقرات	الوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
٤٠٠	٤٠	١٢٠	١٢٠,١٨	١٨,٤٧٢	٠,١٩٢	١,٩٦٠	غير دال

وإستعراضاً للنتيجة المحسوبة البالغة (٠,١٩٢) وبالمقارنة مع النتيجة الجدولية (١,٩٠٦) ، نجد أن القيمة المحسوبة أصغر من الجدولية ، الأمر الذي يدل على تمتع العينة بالصفات والسمات الماوراء الإنفعالية ولكنها غير دالة إحصائياً ، ويعزو الباحث ذلك إلى مستويات النضج المتقدمة التي تتمتع بها العينة البحثية .

الهدف الرابع: تشخيص العلاقة بين المتغيرات البحثية جميعها ودرجة الإسهام للمتغيرين المستقلين (التفكير الواقعي والبيئة الإبداعية المدركة) في المتغير التابع (ما وراء الانفعال).

بغية التحقيق والوصول إلى الهدف الرابع تم إحتساب الدرجات للعلاقات الإرتباطية بين (الدرجات التفكيرية الواقعية) و(البيئة الإبداعية المدركة) و (ما وراء الإنفعال) للأفراد في العينة البحثية، وبأستعمال (المعامل الإرتباطي المتعدد) الذي بلغت قيمته (٠,١٩٦), وتعد قيمة دالة إحصائياً عند المستوى الدلالي (٠,٠٥), وهي أعلى من (القيمة الجدولية لمعامل الارتباط) البالغة(٠,٠٩٨) عند الدرجة الحرية البالغة (٣٩٨)، وهذا يدل على توافر العلاقة الإرتباطية الموجبة والدالة إحصائياً بين المتغيرات البحثية الثلاثة، وجدول ٩ يعرب عن ذلك.

(جدول٩ العلاقة بين المتغيرات البحثية)

المتغيرات	قيمة معامل الارتباط المتعدد	مربع معامل الارتباط	الخطأ المعياري	الدلالة (٠,٠٥)
التفكير الواقعي البيئة الإبداعية المدركة	٠,١٩٦	٠,٠٣٨	٩,٢٤٢	دالة

وبغية التنبؤ والتفسير لمتغير(ما وراء الانفعال) بدلالة متغيري (التفكير الواقعي) و (البيئة الإبداعية المدركة) أستعمل الباحث (تحليل الإنحدار المتعدد) وجدول (١٠) يوضح ذلك.

(جدول ١٠نتائج الاختبار الفائي لتحليل الانحدار المتعدد لمعرفة مدى اسهام متغيري التفكير الواقعي اولبيئة الإبداعية المدركة في ما وراء الانفعال.)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الانحدار	٥٢٧٨,٥٠٥	٢	٢٦٣٩,٢٥٢	٧,٩٣١	٢,٩٩	٠,٠٥
المتبقي	١٣٢١١٠,٤٣٣	٣٩٧	٣٣٢,٧٧٢			
الكلي	١٣٧٣٨٨,٩٣٨	٣٩٩				

ومن طريق النتائج أعلاه يتضح للباحث وجود علاقة إيجابية بين متغيرات البحث الثلاثة ، وإسهام المتغيرين المستقلين في المتغير التابع ، إذ تبلغ (القيمة الفائية المحسوبة) (٧,٩٣١) أعلى من (القيمة الفائية الجدولية) (٢,٩٩) وهي(دالة إحصائياً) عند المستوبال دلالة (٠,٠٥) و (درجة الحرية) (٣٩٧,٢)، ولتعرف (الإسهام النسبي) للمتغيرات المستقلة (التفكير الواقعي) و(البيئة الإبداعية المدركة) بصورة منفردة في التفسيرات التباينية(للمتغير التابع ما وراء الانفعال) من طريق ما يعكسه المعامل الإنحداري في (معادلة التنبؤ في صيغة درجات خام) (B) وما يماثلها من القيم المعيارية التي تعكس القيمة (Beta) للمساهمة النسبية و (الخطأ المعياري) , و(الاختبار التائي) لتلك القيم, والجدول ١١ يعرب عن ذلك :

جدول (١١إسهام التفكير الواقعي والبيئة الإبداعية المدركة في ما وراء الانفعال.)

المتغيرات	المعاملات اللامعيارية		معامل Beta المعياري	القيم التائية		مستوى الدلالة
	قيم (B) للإسهام النسبي	الخطأ المعياري		المحسوبة	الجدولية	
الحد الثابت	٩٧,٦٣١	٩,١٧٩		١٠,٦٣٦	١,٩٦	٠,٠٥
التفكير الواقعي	٠,٢٧٥	٠,٠٧٤	٠,١٩٦	٣,٧٢٠		
البيئة الإبداعية المدركة	٠,٢٨٥	٠,٠٦٩	٠,٢٠١	٤,١٣٠		

ويتبين من أعلاه وجود الإسهامات النسبية (للمتغيرات المستقلة) بالصورة النسبية وأبعادهما في (المتغير التابع)، وأشارت النتائج إلى القيمة (B) (للإسهام النسبي) البالغة (٩٧,٦٣١) ، وهي(دالة عند مستوى دلالة)(٠,٠٥) ، إذ تبلغ (القيمة التائية المحسوبة) (١٠,٦٣٦) ، وهي أعلى من (القيمة التائية الجدولية) (١,٩٦) ، الأمر الذي يدل على قوة التأثير في المتغير التابع .

(ثانياً: الإستنتاجات) :

١. يغلب على العينة البحثية إمتلاكهم للمهارات التفكيرية الواقعية نتيجة خبرتهم وممارستهم.
٢. تمكن العينة البحثية من عناصر البيئة الإبداعية المدركة والتفاعل معها بصورة إيجابية .

٣. تدني الممارسات الماوراء إنفعالية لدى عينة البحث بسبب ما يملكون من خبرات ومستويات متقدمة في النمو والنضج المعرفي .
٤. المتغير المستقل الثاني (البيئة الإبداعية المدركة) حظي في مستوى التأثير الأكبر في المتغير التابع (ما وراء الأنفعال) .

(ثالثا: التوصيات) :

١. إعداد وبناء البرامج التدريبية لمهارات التفكير الواقعي لدى مدرسي مادة اللغة العربية .
٢. تحفيز البيئات الإبداعية المدركة وتطويرها .
٣. إعداد الدورات التدريبية والتعليمية والنفسية لتنمية ماوراء الأنفعال لدى مدرسي مادة اللغة العربية .

(رابعاً: المقترحات) :

١. إجراء دراسة موازية للدراسة الحالية بين متغيرات الجنس والعمر لدى مدرسي مادة اللغة العربية
٢. بناء برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير الواقعي في تنمية البيئة المدركة لدى مدرسي مادة اللغة العربية

المصادر والمراجع

١. إبراهيم حسين شلال. (٢٠٢٤). القيم التربوية البيئية لدى طلاب المرحلة الاعدادية. **مجلة كلية الآدب / الجامعة المستنصرية**، المجلد ٤٨ ، العدد ١٠٦.
٢. أحمد صافي المعموري. (٢٠٢٣). **المرجع في علم النفس العام**. عمان: دار الكرم للطباعة والنشر.
٣. ألسكندر روشكا. (١٩٨٩). **نظريات الإبداع**. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون.
٤. حقي سمير العوامرة. (٢٠٢١). التفكير الواقعي وعلاقته بتحفيز الذات لدى لدى طلبة الجامعة. الأردن: **الجامعة الهاشمية**.
٥. حيدر قائد السامر. (٢٠٢٣). **العلوم النفسية ، رؤية تطبيقية**. بغداد: دار اليمامة للطباعة والنشر.
٦. رائد حيدر العقابي. (٢٠٢١). **الإبداع، نظرياته وموضوعاته، البحث، والتطور، والممارسة**،. بابل: دار الصادق.
٧. سالم عيدان الركابي. (٢٠٢٢). **التفكير / مهاراته وأسسه التطبيقية**. بغداد: دار اليمامة للنشر والطباعة.

٨. شاهين محمود عكاب الشمري. (٢٠٢٤). فاعلية برنامج إرشادي بأسلوب النمذجة في خفض إخفاء الذات لدى طلاب المرحلة المتوسطة. **مجلة كلية التربية للعلوم الأنسانية / الجامعة المستنصرية**، المجلد٢ ، العدد ٢.

٩. عامر سالم عبد الرزاق. (٢٠٢١). **منهج البحث العلمي**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

١٠. مارك رنكو. (٢٠١١). **الممارسات الإبداعية**. السعودية: مؤسسة عبد الملك للنشر والتوزيع.

١١. محمد إسامة الراوي. (٢٠٢٢). **المرجع في علم النفس الإبداع**. عمان: دار إسامة للنشر والتوزيع.

١٢. محمد عباس الخيرات. (٢٠٢٢). **العلوم النفسية التطبيقية**. القاهرة: دار الشؤون الثقافية.

١٣. محمد محمود يونس. (٢٠١٩). **سيكولوجيا الدافعية والإنفعالات**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

١٤. محمود حيدر العياصرة. (٢٠٢١). **القوة الذهنية والنفسية**. عمان: دار الشروق للطباعة والنشر.

١٥. محمود عياش الصبار. (٢٠٢٣). **البيئات العامة المدركة**. بيروت: الدار المنهجية للنشر والتوزيع.

١٦. ناجي محمود النواب ، حازم سليمان الناصر ، أنس أسود شطب. (٢٠١٨). التفكير المستقبلي وعلاقته بما وراء الانفعال لدى طلبة الجامعة ، **مجلة كلية التربية الأساسية /الجامعة المستنصرية.** المجلد ٢٤ ، العدد ١٠٠.

١٧. وائل فرج الصبار. (٢٠٢٣). **البيئة المدركة وعلاقتها بالأتزان الإنفعالي لدى طلبة الثانوية**. فلسطين: جامعة النجاح الوطنية.

١٨. يحيى سمير الجعافرة. (٢٠٢٣). **الإبداع العام والخاص**. عمان: دار وائل للطباعة والنشر.

19. Atance, C. M. (2001). Episodic future thinking. **Journal of Educational psychology.**

20. Gottman, L. (2002). **Gottfredson's theory of circumscription**. San Francisco: Jossey-Bass.

21. Strathman, G. (1994). between Future Thinking and Autobiographical Memory Specificity. **Psychology**, Vol.2, No.3, 261-265.

22. Williams, J. M. (2006). ***Capture and rumination, functional avoidance and executive control (CaRFAX)***: Three processes that underlie. Cognition and Emotion.